

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

الفصل الثاني أن التقية من دين الله عن طريق أهل السنة: 377 - عبد الأعلى عن ابن الحنفية، قال: سمعته يقول: لا إيمان لمن لا تقيّة له [444]. عن طريق الإمامية: 378 - الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وأنّ الله عزّ وجلّ قال لموسى وهارون (اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ * فَاقْضِ لَهُ وَقُولًا لِّسَيِّئِنَا لَسَعَلَّاهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ) يقول الله عزّ وجلّ: كنّياه وقولا له: يا أبا مصعب، وإنّ رسول الله قال: أمرني بمدارة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدّب به الله بالتقيّة فقال (ادْفَعْ بِاللَّيْطِ هَيْبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ السَّاعُونَ) قال: «التقيّة من دين الله» قلت: من دين الله؟! قال: «إي والله من دين الله»، ولقد قال يوسف (عليه السلام) (أَيُّتُّهَا الْعَبْرِيُّ إِنَّكَ كَمُؤَدَّبِ السَّارِقُونَ) والله ما كانوا سرقوا شيئا، ولقد قال إبراهيم (عليه السلام): (إِنَّ نَبِيَّ سَقِيمًا) والله ما كان سقيما» [446]. 380 - الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام): «التقيّة من أفضل أعمال المؤمنين، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتّقين، يستجلب مودّة الملائكة المقرّبين، وشوق الحور العين» [447]. 381 - الحسن بن علي (عليه السلام) قال: «إنّ التقيّة يصلح الله بها أمة، لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، وإن تركها ربّما أهلك أمة تاركها شريك من أهلكم، وإنّ معرفة حقوق